الجعفري متفائل والكردستاني يصف عمل التحالف بـ"غير الجاد"

العراقية: نسمع عن ورقة الإصلاح من الإعلام

كشف رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري،أمس الأول، ان اللقاءات الأخيرة مع قيادات الكتل أظهرت دعماً لعمل لجنة الإصلاح، فيما لا تزال كتلتا العراقية والكردستاني غير مقتنعتين بعمل اللجنة، واصفتين إجراءاتها بـ"الخدعة السياسية". وكان الجعفري قد تحدث في الاجتماع الدوري للهيئة السياسية للتحالف الوطني مساء الجمعة الماضي بحضور ممثلي الكتل السياسية المنضوية وغاب عنه رئيس الحكومة نوري المالكي حسب بيان للتحالف.

□ بغداد / اياد التميمي

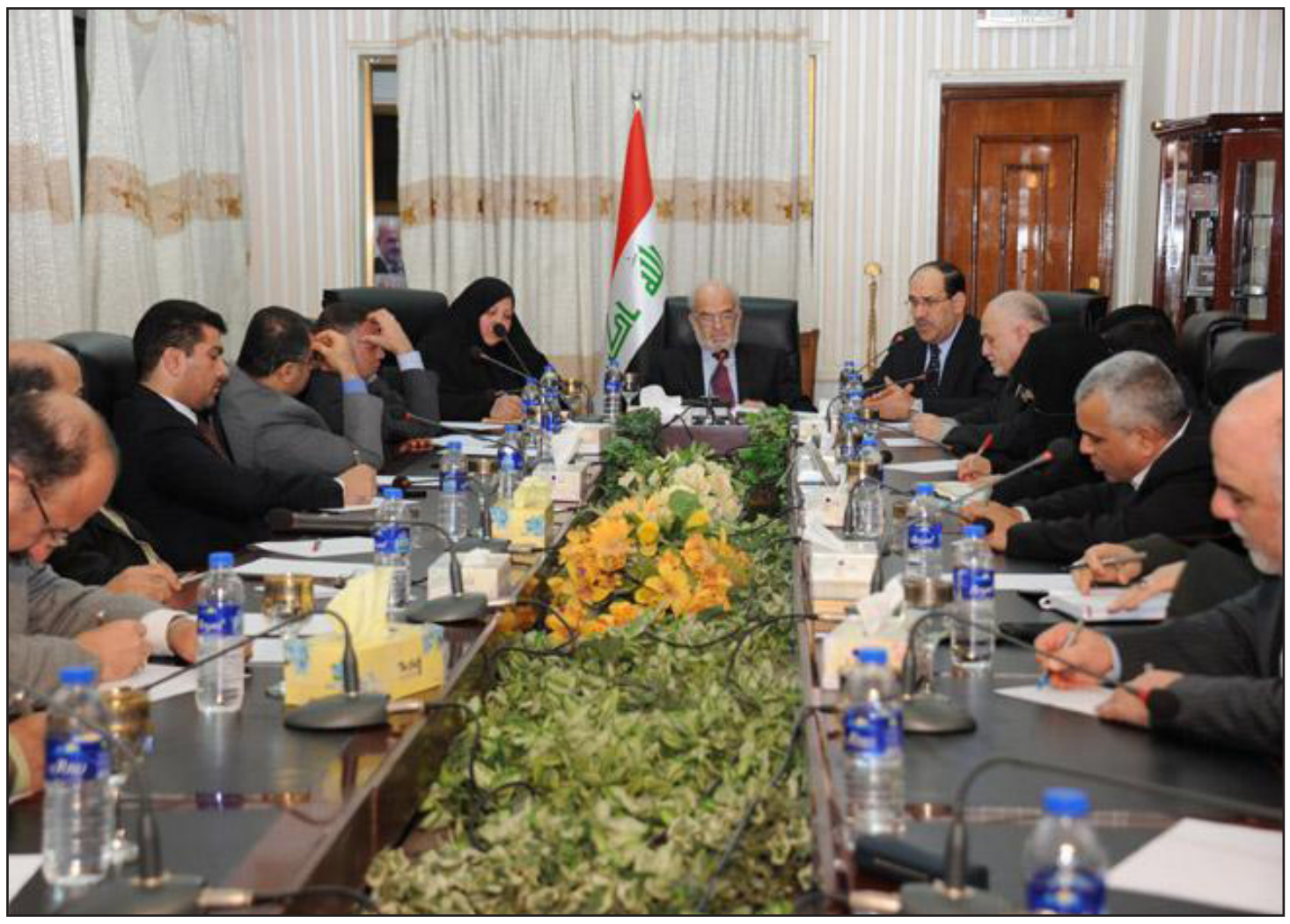

بالمقابل لا يزال ائتلاف العراقية بزعامة اياد علاوي غير مقتنع بورقة الاصلاح، مؤكدا على مضيه في استجواب رئيس الحكومة في مجلس النواب.

وأكد رئيس كتلة تجمع عراقيون البرلمانية النائب عن ائتلاف العراقية عبدالله غرب، أن قائمته تولدت لديها القناعة بعدم تنفيذ ورقة الاصلاح السياسي من قبل التحالف الوطني.

وقال غرب لـ"المدى" يوم امس ان "العراقية تدعم الاصلاحات و تراها افضل الخيارات اذا ما تمت بالطريقة التي ترضي جميع الاطراف"، متابعا "الا ان القائمة لم تلمس اي جدية خلال الفترة الماضية في ورقة الاصلاحات وان الاشهر الثلاث التي مرت كان التحالف بطيئا بتنفيذ ورقته".

وغرب يؤكد عدم استلام قائمته نسخة من ورقة الاصلاح،مشددا على انهم يستمعون حول اجراءات الاصلاح من الاعلام. واوضح غرب "أن العراقية لديها قناعة بعدم امكانية تنفيذ ورقة الاصلاح من قبل التحالف الوطني، وأن طرح هذه الورقة لأجل "التسويف والمماطلة بالوقت".. متسائلاً عن تاريخ تنفيذ بنود الورقة وفق سقوفها الزمنية والاتفاق على تنفيذها؟، مشيراً الى أن القرار الذي ستتخذه العراقية سيكون بالتشاور مع الكتل السياسية الاخرى لأجل الإصلاح وسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي.

وبين غرب القائمة مستمرة بالحوارات مع الكتل التي اجتمعت في اربيل –النجف للمضي بسحب الثقة مرجحا ان يكون للحوارات نفع لبعض الذين يتمسكون بآراهم، مطالبا الجميع بإبداء المرونة لحل خلافاتهم

واضاف غرب ان الساحة السياسية تشهد لقاءات فردية بين الكتل، ولم ترتقِ هذه اللقاءات الى اجتماعات جماعية رسمية بعد. الى ذلك اكد النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد ان الكتل التي اجتمعت في النجف واربيل لا تزال تطالب بمقرراتها وهي استجواب المالكي داخل البرلمان.

وقال قاسم في تصريح لمراسل المدى في مجلس النواب امس السبت "بعد شهر رمضان ستجتمع الكتل من جديد لحسم موضوع الشخصية التي ستقوم باستجواب المالكي مرجحا ان يكون من داخل التحالف ومن كتلة الاحرار".

واستبعد محمد ان تنجح لجنة الاصلاحات بحل خلافات ومطالب الكتل المعارضة، مشيرا الى ان التحالف يحاول ان يكسب الوقت، ويسوف الملفات.

من جانبه أكد عضو ائتلاف دولة القانون النائب عن التحالف الوطني هيثم الجبوري، ان التحالف ماض في ورقة الاصلاح سواء شارك الجميع ام لم يشاركوا.

واكد الجبوري لـ"المدى" ان "التحالف كان يتوقع حصول اعتراضات من قبل باقي الكتل حول ورقة الاصلاح"، مضيفا "من يحاول ان يسحب الثقة عن الحكومة يسعى لخلق ازمات لا اكثر".

وكان بيان التحالف الوطني اوضح ان "الاجتماع قدم عرضاً لما توصلت إليه لجنة الإصلاح من خلال حواراتها مع بقية الكتل السياسية". وذكر الذي تلقت "المدى" نسخة منه ان "الجعفري أكد أن مشروع الإصلاح بدأ يتحرك عملياً من خلال التركيز على السلة الأولى من الملفات والقضايا العالقة"، كاشفاً: أن اللقاءات الأخيرة مع قيادات الكتل أظهرت دعماً لعمل لجنة الإصلاح، مع الأخذ بنظر الاعتبار السقوف الزمنية والإجراءات التطبيقية.

وأوضح البيان أن تلك اللقاءات فتحت الطريق أمام الجميع للعمل معاً لإنجاز ما هو المطلوب، واستعرض التحالف آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق، وأشار إلى ضرورة التصدّي بحزم للأعمال الإرهابية وبقايا النظام البائد الذين يريدون إعادة العراق إلى المربّع الأول، وشدّد على ضرورة تحمل الكتل السياسية كافة، وأبناء البلد مسؤولية الحفاظ على المكتسب الأمنيّ والدفاع عن النظام الديمقراطيّ، وتحصينه من التداعيات الإقليمية.

وخلص البيان الى ان المجتمعين أكدوا على أهمية الانتهاء من تشكيل مؤسسات الدولة، وتشريع القوانين المهمة التي تخدم المواطن العراقي، وشدّد التحالف على أهمية تعزيز الحوار مع الأطراف السياسية كافة، واستيعاب المستجدات للدفع باتجاه اللقاء الوطنيّ في أسرع وقت ممكن، وإنهاء الأزمة الحالية.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

السلطان دائما "على حق"

هـا نحن نجـد السلطـان العراقي يعيشـ عزلة حـادة مرة اخـرى. هل هي صدفـة وحسب ان يكـون صدام حسين معزولا محاطـا بالاعداء الاقليميين والدوليين، وان يأتي السيد المالكي اليوم ليبدأ رحلة انعزال مشابهة؟

اننـا اليـوم نعيش علاقات غـير طيبة مع كل محيطنا، ومـع اربعة من اصل سبعة عمالقة نفط. فقد وجهنا تحذيرات بلهجة قاسية جدا لتوتال واكسون وشيفرون وغازبروم لانهم بدؤوا العمل في كردستان. ولا يهمني ان يكون عمالقـة النفط هـؤلاء مخطئين او على حـق لكنني اسـأل: كيف نجحنا في تحويـل اربعـة مـن السبعـة الى طرف شبـه معاد بعـد اقل مـن عامين على فرحتنا بدخولهم الصناعة العراقية؟

علاقاتنـا الدولية فيها اكثر من ازمة كبيرة وعـدا ان العمالقة الاربعة الذين نهددهم بالطرد يمثلـون الدول الكبرى في مجلس الامن، فإننا نمتلك موقفا مخالفـا للكبـار داخل الملـف السـوري، وموقفا مخالفـا للكبـار داخل الملف الايراني وهكذا.

اقليميـا وداخليا راحـت اخطـاء ادارة الصراع مع العراقيـة والكردستاني وتركيـا ودول الخليـج، تكـبر دون معالجـة. لم يطلق رئيـس الحكومة اي مبـادرة مدروسة لنزع التوتر مـع تركيا ودول الخليج، وظل يتصرف معهم علـى قاعدة "اذا لم يعجبكم وضعنا فاضربـوا رؤوسكم بالحائط وبغداد لا تحتاجكم". من كان يتكلم بهذه الطريقة قبل المالكي، هل تتذكرون سياستنا من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٣؟

وفي الحقيقـة فإن ازمتنا مـع تركيا اكثر ايلاما لاننا وصلنا معها الى شهور عسـل طويلة ثـم ضيعت سياسـات الارتجال والتسـرع والتصريحات غير المحسوبة، الكثير الكثير.

ولم يطلـق رئيس الحكومة الحوار المطلوب مع كردستان والعراقية بل راح يستمتـع بالتصعيـد تلو التصعيـد، والنتيجة ان الاخطـاء ستكبر حتى مع اطـراف التحالف الشيعي انفسهم وتـؤدي الى احاطتنا بالمزيد من الاجواء العدائيـة والانعزالية على وقع الحماس الرهيب لفريق المالكي في مواصلة الاخطـاء وعـدم الاكـتراث بالاخرين والشعـور بأن الاخرين هـم فقط على خطأ.

وعلـى ذكر التحالف الشيعي، هـل تشعرون معي ان اطرافه الاخرى صامتة اكثر من اللازم؟

وعلى كل لم تبدر اشارة من فريق رئيس الحكومة تدل على انه يبدأ مراجعة سياساته ليسأل نفسه: لماذا يتحول الجميع ضدي؟ ان دكتاتورنا السابق لم يكـن يراجع سياسـة او يتراجع عن قرار الا بحرب نتعرض فيها للهزيمة. كان يعتقـد انه على حـق وانه يتعرض لمؤامـرة دولية واقليميـة وداخلية، وبعـد ستة اعـوام على اعدامه في سجـن بالكاظمية، يأخـذ نظامنا الجديد باتبـاع اسلوب مشابه ويشعر ان سياساتـه صحيحة وان الصدر وعلاوي وداود اوغلـو يتآمرون عليه. هل يمكـن ان نحصل على مراجعة للنفس في ظل شعور كهذا؟

والخطـأ الـذي يقع فيه انصـار المالكي هـو التالي: الرجل علـى حق وعليه التمسـك بحقه حتى لو اضطر الى محاربة كل الدنيا ومعاداتها. بينما يضع العقـلاء حتى لو كانـوا على حق، قواعد متأنية جـدا لشن الحروب واعلان العـداوات لانهـا الاكـثر كلفة عـبر التاريخ فتراهـم يؤجلـون الخصومات ويتمسكـون بالمراوغة الدبلوماسية ويختـارون كلماتهم بعناية شديدة كي يستوفوا حقهـم بأقل الخسائر. اما جماعتنا فينزلـون للطعان والقتال بعد ساعتـين من اول خـلاف ويتحول الصـدر وبارزاني واوغلـو الى شياطين كبـيرة بين ليلة وضحاها، وتغيب المبـادرات ويستعد الجميع للتخلص من الجميع. بهذه الطريقة عاش العراق اخر اربعين سنة من تاريخه ويبدو ان الاشياء لم تتغير كثيرا.

اطرح على نفسي سؤ الا ساذجا وانتظر الجواب من جهابذة حكومتنا: انني مواطن بسيط عشت حياتي بين دبابتين واريد مثل ملايين من ابناء جلدتي ان نلتقط انفاسنا ونجمع القمامة من شوارعنا وننظر بحال ٣ ملايين ارملة و٣ ملايـين يتيـم. فهل يمكن لحكومتنـا العزيزة ان تختـار كلمات اقل حدة حين تخاطب عمالقة النفط او فريق اردوغان ودول الخليج كي نبدأ بانتظار لحظـة سلام حقيقية. ام ان حكومتنا تعتقد اليوم ان كل الحلول غير ممكنة ولا بـد من اعلان الحرب على العراقيـة والكردستاني وتركيا ودول الخليج واربعة من عمالقة النفط دفعة واحدة؟

انني احسد بلدانا مثل الاردن وسلطنة عمان على الادارة الحاذقة لسياستها الخارجيـة، خارج كل النزاعات، بـل احسد حتى موريتانيـا، واندب حظي العاثـر علـى سلاطـين وزعماء بـلادي من كل الحقـب لانهم عديمـو الصبر ونفسهم قصير ولانهم دائما "على حق".

حقوق الإنسان: الإسراع بحسم قضايا المعتقلين أفضل من العفو

نواب يستبعدون إقرار العفو العام قبل عيد الفطر ويتخوفون من فقرات "فضفاضة"

بغداد / مؤيد الطيب

تتخوف بعض الجهات من إقرار قانون العفو العام معتمدة على التجربة السابقة التي أدت الى خروج مجرمين وعناصر مسلحة.

وأكد المتحدث باسم وزارة حقوق الإنسان كامل أمين ان "الوزارة متخوفة من إقرار قانون العفو العام بسبب تجربتنا السابقة مع هذا القانون في عام ٢٠٠٨، حيث كان سببا في خروج الكثير من مرتكبي الجرائم، مما تسبب بخرق كبير وانتهاك لحقوق الإنسان".

وأضاف أمين في تصريح لـ"المدى" أمس السبت إن "القانون ربما يعطي فرصة كبيرة لإفلات الكثير من المجرمين من العقاب"،متابعا " نتخوف من استغلال القانون لغايات وتوافقات سياسية بحتة".

وأوضح أمين "من الأفضل أن تتخذ الحكومة إجراءات حقيقية وجادة مع المتهمين والمعتقلين من خلال القضاء ومحاكمتهم بسرعة لينال كل منهم جزاءه العادل بدل قانون لا نرى أي مبرر من ورائه".

من جانبه أعرب النائب عن كتلة الأحرار عدي عواد إن "القانون لم يحصل حتى الآن على توافق سياسي من أجل إدراجه في جدول أعمال مجلس النواب، رغم أننا كنا نتمنى أن يقر قبل عيد الفطر من أجل إدخال الفرحة على العوائل السجناء ممن لم تكتمل أدلة إدانتهم".

وفيما إذا كان قانون العفو العام سيشمل من تورط بجرائم كبرى ومزوري الشهادات أكد عواد في تصريح لـ"المدى" أمس السبت إن "جميع المشاكل المتعلقة بهذا الأمر خاصة المتهمين بالمادة القانونية (٤ إرهاب) تم الوقوف عليها، ووضعت شروط وقوانين وتعديلات تمنع المجرمين من أن يكونوا ضمن المشمولين بالقانون".

وأضاف عواد ان "دولة القانون هي أكثر الكتل المعترضة على إقرار القانون رغم أنه لا يمثل خدعة سياسية كما يصفه البعض".

واوضح عواد أن "العراق بحاجة لمثل هذا القانون من أجل إنصاف الكثير من معتقلي السجون ممن لم تثبت إدانتهم أو الذين وضعوا في المعتقلات بدون أمر قضائي وكانوا ضحية الاضطراب السياسي والأمني خلال السنوات الماضية".

الى ذلك أشار النائب عن دولة القانون إحسان العوادي إن " الكثير من فقرات قانون العفو العام فضفاضة وقد تؤدي إلى إطلاق كبار المجرمين وقادة تنظيم القاعدة"،متابعا "حتى كتلة الأحرار التي كانت أول المطالبين بإقرار القانون توقفت عند الكثير من فقراته محاولة للخروج بقانون يرضي جميع الأطراف في العملية السياسية".

وأضاف العوادي في تصريح لـ"المدى" أمس السبت "نحن مع مبدأ العفو والمسامحة عن المحكومين ممن ثبتت مظلوميتهم من خلال القضاء، ولكن لن نقبل بقانون يعفو عن المجرمين والقتلة"، مضيفا إن "القانون لم يتم التعديل عليه بل وضعت بعض القوانين والشروط، لكن لم تتم إضافتها على القانون والأخذ بها كتعديلات".

وأكد العوادي إن "تصريح نائب رئيس الوزراء صالح المطلك في ما يخص قانون العفو العام وإقراره من قبل مجلس النواب قبل نهاية رمضان، فأعتقد بأنه كان يقصد القانون الخاص بالعرب المسجونين داخل سجون إقليم كردستان، أو يأمل بأن يقر هذا القانون قبل عيد الفطر وذلك يدل على إن معلوماته حول الموضوع غير دقيقة".

وكان المطلك اكد امس السبت وجود مساع لإقرار قانون العفو العام قبل عيد الفطر ليكون بشرى الى اهالي المعتقلين.

أزمة سوريا أنعشت العنف في العراق وأعادت الحياة للقاعدة

بغداد / رويترز

كان هجوما جريئا للقاعدة في اوج نشاطها في العراق. انفجرت قنبلتان لم يفرق بينهما سوى دقائق معدودات لتقتلا وتبترا اطرافا وتصرفا الانظار عن قيام مجموعة من الانتحاريين باقتحام مقر للشرطة في بغداد لتحرير مسلحين مسجونين.

والهجوم الكبير الذي وقع على وحدة شرطة مكافحة الارهاب في بغداد هو الاحدث الذي تشنه جماعة دولة العراق الإسلامية التابعة لتنظيم القاعدة تنفيذا لتهديدها باستعادة ما خسرته في قتالها ضد القوات الامريكية بل ان قائدها هدد بشن هجمات في الولايات المتحدة. وفي النهاية اخفق المسلحون في إطلاق سراح السجناء ولكن الرسالة الموجهة كانت واضحة.. عدنا. ومع تسلل مسلحين إلى سوريا المجاورة لمحاربة الرئيس بشار الأسد يقول خبراء في مجال الامن إن القاعدة تجمع اموالا وتضم مقاتلين جددا بل وترتفع معنوياتها على جانبي الحدود لتستعيد حيويتها بعدما ما تكبدته من خسائر على ايدي القوات الامريكية وحلفائها العراقيين طيلة سنوات. وقال رمزي مارديني المحلل في معهد دراسات الحرب في واشنطن "الازمة السورية تتيح مجالا يجتذب منه جناح القاعدة المهيمن في العراق مسلحين وموارد لخدمة قضيته. ربما يكون ذلك احياء للثقة في قطاع من المتطرفين السنة." وفقدت القاعدة – التي كانت من قبل المحرك لاعمال العنف التي شنها السنة ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة – كثيرين من قادتها في مواجهات مع القوات العراقية والامريكية. تقول بغداد إن مقاتلي القاعدة من اصحاب الخبرة يعبرون الحدود التي تمتد لمسافة ٦٨٠ كيلومترا للتواصل وشن هجمات ضد حكومة الأسد. ويقول خبراء ان هذا يمنح جماعة دولة العراق شرعية جديدة في اعين بعض السنة. ويقول مسؤول امني عراقي بارز إن نفوذ القاعدة كبير في بعض القرى الحدودية النائية وتقع مناوشات يومية بين القوات العراقية ومهربين ومسلحين يرسلون مقاتلين واسلحة لسوريا.

وقال سيث جونز خبير مكافحة الارهاب في مؤسسة راند في واشنطن ومؤلف كتب عن سجون امريكية. وقال جون دريك من ايه. كيه.اي جروب للاستشارات "اظهرت هذه المنظمات مقاومة بالتكيف وتشكيل خلايا صغيرة منتشرة." وأضاف أنه ينظر لتنظيم القاعدة في العراق الآن على انه "تنظيم أكثر محلية لذا يمكنه ان يكسب دعما أكبر من بعض المواطنين العراقيين." ويعترف مسؤولون عراقيون بان القاعدة – التي اضحت اضعف بكل تأكيد وقلت قدرتها على الاحتفاظ بأراض عما كانت عليه قبل اعوام – تسللت من جديد لمعاقل قديمة ساعدها على ذلك عدم تحرك الحكومة بسبب الفساد والاقتتال السياسي. وتعتبر الموصل المدينة الشمالية – التي اطلق عليها الجنود الامريكيون في يوم ما اسم مثلث الموت – العاصمة غير الرسمية لجماعة دولة العراق ويقول مسؤولون انهم يجمعون ملايين الـدولارات شهريا من خلال عمليات القاعدة "الشرعية الدينية للحرب السورية وزيـادة التمويل والمقاتلين يفيد دون شك القاعدة في العراق."

ومع رحيل القوات الامريكية زالت معها قدرة مخابراتها على جمع المعلومات مما يمنح المسلحين حيـزا أكبـر للعمل في معاقلهم السابقة مثل محافظة الانبار ومناطق تشهد اقتتالا سياسيا تنشغل به القوات المسلحة.

وفي بداية شهر رمضان اصدر القائد المحلي للقاعدة أبو بكر البغدادي بيانا نادرا يعلن فيه الجهاد مجددا لاستعادة السيطرة على مناطق خسرتها القاعدة في معارك مع قوات امريكية على مر الاعوام. ورغم انحسار التأييد للقاعدة في العراق نتيجة سقوط ضحايا من المدنيين فان التفجيرات في الوقت الراهن تستهدف اهـدافـا شيعية ومكـاتـب حكوميـة وقـوات امن محلية سعيا لاشعال التوتر الطائفي وتقويض سلطة المالكي. وتحولت الجماعة – التي كانت تجتذب من قبل مقاتلين اجانب يثيرون حفيظة السكان المحليين – لمجموعة رئيسية من العراقيين وقد قوى من عزيمتهم القتال ضد القوات الامريكية والـزج بهم في ابتزاز.

وفي مدينة بعقوبة – حيث اصابت الخلافات السياسية بين زعمـاء سنة وشيعة وكرد الحكومة المحلية بالشلل – استقال أكثر من عشرين مختارا (رئيس حي) ينقل معلومات لقوات الامن من منصبه في يوليو خوفا من القاعدة. وقال رئيس مجلس البلدية عبد الله الحيالي ان سبب سلسلة الاستقالات هجمات القاعدة التي استهدفت المخاتير واسرهم.

ويهون بعض المسؤولين العراقيين من نفوذ القاعدة ويقولون إن الادلـة من العديد من الهجمات الكبرى في الاونـة الاخيرة توحي بانها من تنفيذ مسلحين اخرين على صلة بجماعات سياسية تحاول زعزعة استقرار الحكومة. ويشيرون لسلسلة من الهجمات اسفرت عن سقوط أكثر من مئة قتيل في ٢٣ يوليو تموز فيما اعلنت القاعدة المسؤولية ولكن ايا من الهجمات لم يكن تفجيرا انتحاريا وهو ما يميز عمليات القاعدة. واستخدمت في الهجمات عدة سيارات ملغومة فجرت عن بعد. وهجوم يوم الثلاثاء الماضي في وسط بغداد بدا عملا نمطيا للقاعدة. فقد هرعت قوات الامن إلى موقع انفجار أول لسيارة ملغومة واعقبه انفجار اخر بعد خمس دقائق اوديا بحياة ٢٥ شخصا على الاقل.

واقتحم ثلاثة مسلحين على الاقل يرتدون احزمة ناسفة وزي رجال الشرطة مقر المكافحة الارهاب وفجر أحدهم المتفجرات التي يحملها عند البوابة حسب ما أعلنته وزارة الداخلية التي انحت باللائمة على القاعدة. ولم تستعد قـوات الامـن السيطرة على المبنى الا بعد معركة ضارية بالرصاص.

وقال دانييل بايمان من مركز سابان التابع لمعهد بروكينجز الذي نشر في الاونة اخيرة دراسة عن الجماعات المنبثقة عن القاعدة "كانت الناس تقول في ٢٠٠٩ ان القاعدة انتهت. حتى وان اخفقت في استعادة اراض فان حقيقة قدرتها على منازعة (هذا القول) بصورة مقنعة أكبر دليل على نجاحها.